أقر (٣١) يوليو يوماً إعلامياً لدعم صمود القدس:

مجلس وزراء الإعلام العرب يدعو لمواجهة الحملة المعادية للعرب والتصدي لظاهرة الإرهاب

■ القاهرة / سبأ /

قرر مجلس وزراء الاعلام العرب في ختام أعماله أمس اطلاق حملة اعلامية وسياسية دولية ضد مشروع قرار مجلس الشيوخ الامريكي الذي يشترط الاعتراف بمدينة القدس عاصمة غير مقسمة لاسرائيل قبل الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وتتضمن الحملة نفس الأسس التي يقوم عليها المشروع الامريكي والمغالطات التاريخية التي استند اليها وتغييب المكانة الدينية الاسلامية والمسيحية لمدينة القدس ومطالبة المجتمع الدولي بالتدخل للحيلولة دون نجاح هذا المشروع وتحوله إلى قرار ملزم للادارة الامريكية ، وقرر المجلس ايضا تخصيص يوم اعلامي لدعم صمود القدس وفضح المؤامرة الاسرائيلية لضمها وتهويدها واعتماد يوم ٣١ يوليو من كل عام يوما للقدس باعتباره اليوم الذي صدر فيه عام ١٩٨٠م قانون القدس الذي يتعامل معها كعاصمة موحدة لاسرائيل.

ودعا المجلس الفريق الاعلامي العربي المعني بالقدس إلى الاجتماع ووضع خطة اعلامية طارئة لمواجهة الخطر الدائم الذي يهدد المدينة المقدسة.

واعتمد الوزراء عددا من القرارات التي تدعم العمل الاعلامي العربي المشترك والقضايا العادلة للامة العربية في العراق وسوريا وليبيا ومكافحة الارهاب بكافة أشكاله.

وتقرر عقد الدورة ٧٧ للجنة الدائمة للاعلام في الجامعة العربية بالقاهرة في ٢٣ يناير ٢٠٠٦م والدورة ٣٩ لمجلس وزراء الاعلام العرب في ٢٧ يونيو من العام القادم.

وفي ما يلي نص البنود التي خرجت بها الدورة الـ ٣٨ لمجلس وزراء الاعلام العرب:

١- الادانة القاطعة للارهاب بجميع أشكاله وصوره ومهما كانت دوافعه ومبرراته.

٢- رفض ربط الارهاب بأي دين أو ثقافة أو جنسية أو منطقة جغرافية.

٣- رفض الخلط بين الارهاب والحق المشروع للشعوب في مقاومة الاحتلال والعدوان الاجنبي.

٤- ضرورة معالجة جذور الارهاب.

٥ - مساندة الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي بإشراف منظمة الامم المتحدة قصد وضع مدونة سلوك دولية لمكافحة الارهاب.

٦- الدعوة إلى مزيد من التعاون الدولي لمكافحة الارهاب في إطار القانون واحترام حقوق الانسان.

٧- رفض وإدانة استهداف المدنيين الابرياء وكذلك رفض وإدانة أعمال الارتهان والاختطاف وقتل الرهائن.

٨- رفض وإدانة أعمال خطف وارتهان وقتل الاعلاميين وخاصة في اثناء اضطلاعهم بمهامهم وواجباتهم المهنية في المناطق الخطرة.

وحرصا على نهوض الاعلام العربي مؤسسات وأجهزة واعلاميين بدوره كاملا في التصدي لظاهرة الارهاب والتطرف.

يدعو المجلس مؤسسات الاعلام العربية وأجهزته إلى تكثيف انتهاجها للسياسات العامة والبرامجية التالية:

(أ) السياسات العامة:

١- مواصلة اعتماد تعريف الارهاب على النحو الوارد في الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب / مقر الامانة العامة ١٩٩٨/٤/٢٢م وهو كل فعل من افعال العنف أو التهديد به أي كانت بواعثه أو اعراضه يقع تنفيذا لمشروع اجرامي فردي أو جماعي يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم او حريتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الاملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر.

٢- التوسيع المستمر لنطاق انتشار الاعلام المرئي العربي أرضا وفضاء استكمالا لما تحقق من انجازات على المستويين القطري والقومي في توفير البديل العربي للمشاهد العربي في عصر الفضاء.

٣- العمل على زيادة عدد وكفاءة المواقع الالكترونية العربية وخاصة تلك التابعة لمؤسسات الاعلام العربية مع تنشيط مهامها في الرد على ما يوجه إلى الانسان العربي والشخصية العربية من تشويه اعلامي.

٤- الطلب من الأمانة العامة سرعة انجاز مشروع شبكة الربط بين المواقع الالكترونية لمؤسسات وأجهزة الاعلام العربية تمكينا للاعلام العربي من استثمار هذه الشبكة في إبراز مواقفه الرافضة للارهاب وفي الرد على حملات التشويه.

٥- تأييد دعوة الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى تشكيل فريق من الخبراء الدوليين في مجال الاعلام لبحث سبل التوعية الاعلامية المشتركة ضد مخاطر الارهاب تمكينا للإعلام الدولي من بناء قاعدة عريضة من الراي العام الدولي تحاصر الارهاب فكرا أو جريمة وتعزز الجهود الرامية إلى التخلص منه.

٦- تكليف الأمانة العامة توجيه المركز العربي للرصد «المرصد الاعلامي في واشنطن» إلى استكمال مهامه الخاصة بالرد على المحاولات المستمرة لإلصاق تهمة الارهاب بالانسان العربي والفكر العربي.

٧- كشف مخاطر وعوج الفكر المتطرف والافكار المنحرفة مع بذل جهد مواز ومساو لنشر قيم الحوار والتفهم المتبادل والتسامح والتواصل فيما بين الافراد وكذلك فيما بين المجتمعات.

٨- الامتناع عن عرض أو وصف الجرائم الارهابية بكافة أشكالها وصورها بطريقة تغري بارتكابها أو تنطوي على اضفاء البطولة على مرتكبيها أو تبرير دوافعهم أو منح مرتكبيها والمحفزين عليها أو المبررين لها فرصة استخدام البرامج والمواد الاعلامية منبرا لهم.

٩- زيادة عدد ومساحة البرامج التي تشجع المشاركة الشعبية والاسهامات الطوعية من الافراد ومنظمات المجتمع المدني في التصدي لظاهرة الارهاب والتطرف وتوعية الانسان العربي والمجتمع العربي ضد اخطارهما.

١٠- دعوة الدول الأعضاء إلى النظر في تشكيل لجان وطنية من ممثلي أجهزة الاعلام والأمن والثقافة للتنسيق فيما بينها والترحيب باية دراسات أو توصيات ترد من مثل هذه اللجان إلى الأمانة العامة للعرض على اللجنة الدائمة للاعلام العربي ومجلس وزراء الاعلام العرب لاثراء ودعم الجهود الاعلامية المشتركة.

(ب) السياسات البرامجية:

١- تقليل جرعة المشاهد الدموية ومشاهد العنف ومشاهد الدمار والقتل وذلك للحؤول دون اعتياد المشاهد على مثل هذه الصور وزيادة مساحة البرامج التي تعزز قيم التسامح والحوار.

٢-عرض برامج ومواد تهدف إلى اقناع المشاهد بأن مثل هذه المشاهد تشكل خروجا على الطبيعة الانسانية وسلوكا لايمكن القبول به بل وينبغي نبذه.

٣- تنويع أشكال البرامج والمواد الاعلامية التي تستهدف توعية الفرد والمجتمع بمخاطر الارهاب وآثاره السلبية على الأمن والاستقرار والتنمية.

٤- نقل واذاعة ماترتكبه السلطات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة ضد الشعب الفلسطيني من أعمال ارهابية تتمثل في القتل والاغتيال والعقاب الجماعي والسجن ونسف البيوت واقتلاع الأشجار وتدمير التربة.

٥- تنقية البرامج والمواد الاعلامية من أية عناصر أو مكونات من شأنها افساح المجال امام اتجاهات الغلو والتطرف.

٦- التركيز على ثقافة السلام ومنهج الوسطية في الفكر العربي وابراز آثاره الايجابية على الفرد والمجتمع والتواصل الانساني.

٧- تصحيح المفاهيم الخاطئة دينيا ومجتمعيا لدى الرأي العام وصولا إلى غرس القيم الروحية الصحيحة والتي تدعو إلى التآلف والتعاون ونبذ العنف والتطرف والارهاب.

٨- تشجيع التفكير المستنير وتطبيقاته والاعلاء من شأن ابداعاته ومبدعيه وخاصة الابداعات ذات النفع المباشر للفرد وللمجتمع والتي تسهم في تحسين نوعية الحياة.

٩- ابراز المفاهيم الصحيحة للقيم الدينية وتشجيع أنماط التفكير والسلوك التي تتسق مع ثقافة التسامح والحوار.

١٠- الحرص على اختيار المتحدثين والمحاورين من ذوي الفكر المستنير والقادرين على التأثير في الجمهور.

١١- الحرص في البرامج بأشكالها كافة على عدم وصف جماعات الارهاب بصفات تربطهم بالاسلام.

١٢- إعداد برامج ومواد اعلامية لفضح أساليب الارهاب وأهدافه..

اتفاق عراقي ايراني على مد انبوب نفطي بين البصرة وعبادان

■ بغداد / د ب ا/..

افاد مسؤول بوزارة النفط العراقية امس الاربعاء ان العراق وايران اتفقا على مد انبوب لنقل النفط الخام العراقي إلى مصفاة التكرير في مدينة عبادان الايرانية واعادة مشتقات نفطية لسد النقص الذي تعاني منه البلاد.

وأضاف: ان وزير النفط العراقي تلقى دعوة من نظيره الايراني لزيارة طهران، سيحدد موعدها لاحقا، لمتابعة تنفيذ هذا المشروع الذي يعد الاول من نوعه بين البلدين.

واكد ان فريقا مشتركا من البلدين سيتولى دراسة تفاصيل هذا المشروع وسعة وطاقة الانبوب وجميع الامور المتعلقة به. ورأى جهاد ان تنفيذ هذا الانبوب سيوفر سلاسة في كميات المشتقات النفطية التي تواجه نقصا في البلاد بسبب محدودية انتاج المصافي العراقية.

واوضح المسؤول النفطي ان معدلات انتاج النفط الخام في العراق تبلغ حاليا مليونين و ٥٠٠ الف برميل لاغراض التصدير الى الخارج.

واشار الى ان انتاج مصافي التكرير في البلاد تؤمن ما بين ٤٠-٦٠ بالمئة من الطلب المتزايد على المنتجات النفطية، مما اضطر البلاد الى استيراد كميات اضافية من بلدان الجوار لسد النقص وخاصة وقود السيارات.

الاردن تحذر إسرائيل من المساس بالحرم القدسي

● طالبت الحكومة الاردنية أمس إسرائيل وقف الاعتداءات على المسجد الاقصى وحذرت من أي محاولة للمساس به موضحة انها كلفت سفيرها في تل ابيب متابعة الامر مع الجهات الإسرائيلية وابلاغها موقف الحكومة.

وقالت الحكومة الاردنية في بيان بعد دخول متطرفين يهود باحة الاقصى قبل أيام: ان محاولات الاعتداء على المسجد الاقصى مرفوضة وتشكل تصعيدا خطيرا في مواجهة المساعي الدولية والعربية لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم.

وحذرت الحكومة الاردنية من أي محاولة للمساس بالمسجد الاقصى والحرم القدسي الشريف مطالبة الحكومة الإسرائيلية بوقف الاعتداءات من قبل المتطرفين اليهود والتعامل معها بحزم وشدة.

كما دعت السلطات الإسرائيلية الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة والحاسمة للمحافظة على الاماكن المقدسة ومنع المساس بها أو النيل من قداستها أو حرمتها ومنع تكرار حدوث مثل هذه الاعتداءات.

وقال البيان: ان الحكومة الاردنية كلفت السفير الاردني في تل ابيب معروف البخيت متابعة الامر مع الجهات الإسرائيلية المختصة وابلاغها موقف الحكومة الاردنية تجاه هذه المسألة. وكانت اضطرابات وقعت الاثنين الماضي في باحة الحرم القدسي بين مئات من الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية بسبب زيارة مجموعة من المتطرفين اليهود الى الموقع.

مصر: محاكمة «مُفجري» طابا الشهر القادم

□ القاهرة/(أ . ف . ب)

أعلن مصدر قضائي مصري أمس أن محكمة أمن الدولة ستبدأ أوائل يوليو القادم محاكمة المتهمين الثلاثة في تفجيرات طابا، التي أدت إلى سقوط (٣٤) قتيلاً معظمهم إسرائيليون في أكتوبر الماضي.

وأوضح أن اثنين من المتهمين موقوفون حالياً على ذمة القضية، فيما لا يزال المتهم الثالث هارباً. ووفقاً لقرار الاتهام فإن الأشخاص الثلاثة متهمون بالقتل العمد بغرض الإرهاب وحيازة مواد متفجرة لاستخدامها في أغراض إرهابية، وهي تهم تصل عقوبتها إلى الإعدام.

وتؤكد السلطات الأمنية المصرية أن منفذي هذه التفجيرات ليست لهم علاقة بأي تنظيم داخل مصر أو خارجها. وكان (٣٤) شخصاً قد قتلوا وجرح أكثر من مائة آخرين معظمهم من الإسرائيليين في اعتداءات طابا التي استهدفت في السابع من أكتوبر الماضي مواقع سياحية يرتادها إسرائيليون في سيناء مصر.

الحكيم يدعو لإعطاء منظمة بدر دوراً أمنياً أكبر:

غالبية الأمريكيين يرفضون مبررات بوش في حربه على العراق

□ بغداد/ واشنطن/ وكالات الانباء

لأول مرة منذ أن شنت بلادهم حربا على العراق في مارس ٢٠٠٣م قال غالبية الامريكيين انهم يشعرون ان تلك الحرب لم تجعل الولايات المتحدة أكثر أمانا طبقا لاستطلاع نشرته أمس الاربعاء صحيفة واشنطن بوست بالاشتراك مع شبكة /ايه . بي . سي/ الاخبارية.

وقال ٥٢٪ ممن شاركوا في الاستطلاع وعددهم ١٠٠٢ أشخاص في الفترة من ٢ وحتى ٥ يونيو أن الحرب التي شنتها بلادهم على العراق لم تسهم في جعلها أكثر أمانا على المدى الطويل وهي الحجة التي استند إليها الرئيس الامريكي جورج بوش في غزوه العراق.

ولم تتعد نسبة من قالوا أن الحرب جعلت بلادهم أكثر أمانا من الارهاب نسبة ٤٧٪ في أول مرة ترفض فيها الغالبية حجة الرئيس الامريكي في حربه على العراق بعد أن وصلت تلك النسبة في أواخر عام ٢٠٠٣م إلى ٦٢٪ كما وصلت ٥٢ ٪ قبل ثلاثة أشهر.

ولم تتجاوز نسبة الامريكيين الذين اعربوا عن عدم موافقتهم على الطريقة التي يتعامل بها بوش مع حملته على الارهاب ٤٩ إلى ٥٠ ٪ مقارنة مع ٥٦ ٪ في ابريل الماضي.

ووصلت النسبة الاجمالية لعدم الموافقة على أسلوب بوش ٥٢٪ وهي الأعلى التي يحصل عليها منذ توليه الرئاسة وأعلى بنقطتين من النسبة التي حصل عليها في ابريل حسب الاستطلاع.

كما دل الاستطلاع على أن ٥٦٪ من الامريكيين لا يوافقون على الطريقة التي يقوم بها النواب الجمهوريون بعملهم وكانت النسبة مماثلة للديمقراطيين.

إلى ذلك أرسلت واشنطن إشارات واضحة إلى الحكومة العراقية تريد منها اكمال كتابة الدستور الدائم في الموعد المحدد في قانون ادارة الدولة وهو الدستور المؤقت الذي وضعه الامريكيون في العام الماضي خلال الفترة الانتقالية. جاءت هذه الإشارات في أحاديث أدلى بها الرئيس الامريكي جورج بوش ووزيرة خارجيته كوندليزا رايس واتصالاتهما بالسياسيين العراقيين.

ويلاحظ المراقبون أن كتابة الدستور تتم ببطء شديد، فعلى الرغم من اقتراب الموعد النهائي لوضع الدستور إذ لم يتبق على الخامس عشر من اغسطس سوى تسعة أسابيع فلم يكتب من الدستور سطر واحد حتى الآن.

ومن المعلوم أن الجمعية الوطنية قد انتخبت في ٣٠ يناير من أجل مهمة رئيسية هي كتابة الدستور، لكن وقتا طويلا قد ضاع في تشكيل الحكومة قبل أن تعقد الجمعية أول اجتماعاتها، وضاع وقت آخر في كيفية تشكيل اللجنة التي تتولى كتابة الدستور وما زالت اللجنة تبحث حتى الآن ضم أعضاء من خارج الجمعية إليها لكي يشاركوا في كتابة الدستور.

ويسعى أعضاء اللجنة والقوائم التي تسيطر على مقاعد الجمعية من الاكراد والشيعة إلى إشراك ممثلين عن السنة العرب الذين قاطعوا الانتخابات أو لم يشاركوا فيها ويتولى مهمة الاتصالات عدنان الجنابي الوزير السابق في حكومة اياد علاوي.

وقد اجرى الجنابي الاسبوع الماضي لقاءات مع ٥٦ كتلة وهيئة وحزبا ممن لم يمثلوا في الجمعية الوطنية حيث عبروا جميعا عن حرصهم على المشاركة في عملية إعداد الدستور طبقا لما ذكره الجنابي نفسه.

ويبدو الجنابي متفائلا بشأن امكانية الانتهاء من كتابة الدستور في الموعد المحدد، فقد صرح بقوله: العراقيون ملتزمون بالاستحقاقات المثبتة في قانون ادارة الدولة، وكما نجحت الحكومة المؤقتة برئاسة الدكتور اياد علاوي في تنفيذ استحقاق الانتخابات في موعدها ، فإن الحكومة الانتقالية مطالبة بالوفاء بالاستحقاقات الخاصة باستكمال كتابة الدستور والاستفتاء عليه واجراء الانتخابات المقبلة في موعدها ولا مجال للتنصل من هذه الاستحقاقات، لأنها ضرورة كلية لاستكمال العملية السياسية في التحول إلى المؤسسات الديمقراطية.

ويبدو أن اللجنة توصلت إلى تفاهم لتضم في صفوفها ١٣ ممثلا عن السنة العرب بينما لم يكن عددهم يتعدى اثنين في اللجنة نفسها، الأمر الذي أثار الكثير من الانتقادات.

ويقول رئيس اللجنة همام حمودي أن اللجنة تضم ٦٩ عضوا هم النواب الخمسة والخمسون الاعضاء فيها، و١٣ ممثلا عن السنة، وواحد عن طائفة الصابئة المندائية.

وحمودي عضو في قائمة الائتلاف العراقي الموحد الذي يشغل العدد الأكبر من المقاعد في الجمعية الوطنية، وينتمي ٢٨ من أعضاء اللجنة إلى نفس القائمة التي تشغل ١٤١ مقعداً من أصل ٢٧٥ ،أما الأعضاء الآخرون فهم ١٥ كردياً وثمانية أعضاء في قائمة رئيس الحكومة السابقة اياد علاوي وأربعة من الأحزاب صغيرة.

وفي حين يقترب الموعد المحدد للانتهاء من كتابة الدستور، فإن السنة العرب يواجهون مشكلة انتخاب من يمثلهم في اللجنة وتدور مناقشات وجدل حول ما إذا كان لهؤلاء حق التصويت مثل بقية أعضاء الجمعية الوطنية.

ويأمل المسؤولون أن تتيح مشاركة السنة في العملية السياسية تحييد الداعين إلى حمل السلاح.

وذكرت مصادر في اللجنة أن هيئة علماء المسلمين التي ترفع شعار انسحاب القوات الأجنبية شرطاً لأي التزام سياسي كانت ممثلة في الاجتماعات، إضافة إلى تنظيمات معنية بالمقاومة.

ويؤكد الجنابي أن المقاومين الذين لا تربطهم أي علاقة بالتنظيمات الارهابية سيكونون بشكل مباشر أو غير مباشر جزءا من العملية السياسية.

وإذا ما سارت الأمور بدون تعقيدات وقامت اللجنة بكتابة الدستور متجاوزة الخلافات العديدة حول مضامينه، فإنه سيطرح على الاستفتاء الشعبي في ١٥ اكتوبر قبل تنظيم انتخابات عامة في ديسمبر.

غير أن قانون ادارة الدولة يسمح بإعطاء مهلة ستة أشهر أخرى لكتابة الدستور إذا تعذر انجازه خلال الاسابيع التسعة القادمة.

من جهة أخرى عقدت منظمة بدر الجناح العسكري لتيار المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق أمس المؤتمر السنوي الثاني بحضور الرئيس العراقي جلال الطالباني ورئيس الحكومة ابراهيم الجعفري.

وقال الطالباني في كلمة في مستهل المؤتمر: إن منظمة بدر قدمت الشهداء وساهمت في تحرير العراق.

وأضاف: واليوم مازال دوركم ودور اخوانكم في البشمركة الكردية مطلوبا وضروريا لانجاز المهمة المقدسة في القضاء على الديكتاتورية، ودك الارهاب وإقامة نظام حكم ديمقراطي تعددي متحد ومستقل حسب قوله.

واكد الجعفري في كلمة مماثلة أن حكومته ستواصل جهودها لتحقيق الأمن وملاحقة الارهابيين وتحريك ملفات القضاء لانزال العقوبات بالمتورطين في أعمال عنف في البلاد وإطلاق سراح السجناء.

وقال: إن العراق الجديد عراق الجميع ويستوعب كل القوى السياسية حتى الذين يختلفون مع الحكومة في هذه النقطة أو تلك.

من جانبه شدد نائب الرئيس العراقي غازي اليادر (سني) في كلمته أمام المؤتمر على ضرورة بناء عراق موحد رغم الاختلاف في الرؤى السياسية.

إلى ذلك دعا زعيم أكبر الاحزاب الشيعية في العراق إلى إعطاء دور أكبر إلى منظمة بدر الجناح المسلح للمجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يتهمه السنة العرب باستهداف رموزه.

وطلب عبدالعزيز الحكيم إعطاء المنظمة الاولوية من تحمل المسؤولية الادارية والحكومية وبالخصوص في المجالات الأمنية تقديرا لجهود وتضحيات ومواقف اخواننا وابنائنا الابطال من أبناء منظمة بدر.

واضاف زعيم المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق أحد المكونات الرئيسة في الكتلة الشيعة التي انبثقت منها حكومة الدكتور ابراهيم الجعفري، أن جهودا تبذلها قوى الشر لتشويه سمعة القوى الوطنية وفي مقدمتها منظمة بدر وصولا إلى تحقيق مآرب واهداف تقف بالضد من مصالح الشعب العراقي.

ومنظمة بدر هي جزء من الحزب التي شكلها محمد باقر الحكيم شقيق عبدالعزيز الحكيم في اوائل الثمانينات من القرن المنصرم لمحاربة نظام صدام حسين المخلوع، وقد حصل على الدعم من الحكومة الايرانية.

وكانت منظمات سنية من بينها هيئة علماء المسلمين أكبر مرجعية سنية في العراق اتهمت في منتصف مايو الماضي منظمة بدر بالوقوف وراء اغتيال عدد من علماء السنة.